

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (74)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السابع والاربعون في تدارس مجموع الحديث في والفقه - [00:00:00](#)

المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:22](#)

قال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب مجموع الحديث على ابواب الفقه في سياق الحديث على باب صلاة الجنائز وعن بشير ابن الخصاصية قال بينما انا اماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال يا صاحب - [00:00:50](#)

الستيتين ويحك القى ستيتيك فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما فرمى بهما. قال احمد اسناده جيد نعم هذا حديث بشير للخصاصية رضي الله عنه لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - [00:01:10](#)

يمشي على القبور وعليه نعال اي ذات سيور قال اخلع نعليك يا صاحب السبتتين شفته تحتاج الى ان تربط في عرش القدم او بعقبه اخلع نعليك فقد اذيت وهذا الحديث - [00:01:32](#)

ما مضى في النهي عن المشي على القبور والنهي عن الجلوس عليها وهذا نهى عن اهانتها ومروا علينا لان يتكى احدكم على جمرة فتحرق ثيابه خير من ان يتكى على قبر - [00:01:55](#)

شريعة الاسلام شريعة عدلا ونهت عن الغلو في القبور في انواع تعظيمها وتفخيمها ونهت عن ازدرائها واحتقارها والجمهور يذهبون الى ان هذا النهي مخرجه مخرج الكراهة والقول الاظهر انها للتحريم - [00:02:13](#)

لنهي وزجره عن ذلك صلى الله عليه وسلم واما المشي بين القبور بالنعال فانه اذا كان هناك حاجة من حصى او شوك توطين فلا بأس به الممنوع المنهي عنه المشي على القبور بالنعال - [00:02:35](#)

نعم قال وروى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا قبر ابي رغام واية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه واصبتموه فارتدته الناس فاستخرجوا الغصن - [00:02:58](#)

وهذا القبر لابي رغال كان بين مكة والطائف وابو رغال جد لثقيف وليس هو غيلان ابن سلمة وهو الذي دل ابرهة على الطريق الى مكة فان ابرهة الحبشي استخدم من العرب - [00:03:15](#)

رجالا في كل مرحلة يذلونه الطريق وكل واحد من هؤلاء نكب واسم ابي رغال زيد ابن مخلف او ابن مخلف وكان قبره بين مكة والطائف. قال عليه الصلاة والسلام هذا قبر ابي رغال - [00:03:38](#)

واية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب. ان انتم عن نبشتم عنه اصبتموه وفيه ان القبر قبر الكافر لا حرمة له انما الحرمة لقبر المؤمن ابتدته الناس فاستخرجوا هذا الغصن من ذهب مع ابي رغان في قبره - [00:04:02](#)

قد نبش عليه الصلاة والسلام قبور المشركين لما اراد ان يبني مسجده ان مسجده كان كان حائطا لغلامين يتيمين من بني النجار وقال لهم عليه الصلاة والسلام ثامنوني على هذا - [00:04:24](#)

فوهبوه للرسول فابى ان يأخذه الا بقيمته وساق القيمة ابو بكر رضي الله عنه اذا هذا المسجد النبوي ارضه بشراء من؟ بشراء ابي بكر وهي محمدة واي محمدة كان فيه قبول المشركين نبشها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:47](#)

وكان فيها كان فيها خرب فامر بها فسويت وجذوع النخل فجمعت حتى بنى عليها مسجده كان فيها نخل قديم امر بها فقطعت واستفيد من جذوعها اعمدة للمسجد نعم قال وفي الصحيح في قصة بناء المسجد - [00:05:10](#)

فامر بقبور المشركين قال فامر بقبور المشركين فنبشت. ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع الحديث وفيه جواز نفس قبول المشركين اذا دعت الحاجة الى ذلك وانها لا حرمة لها. الحرمة لقبر المؤمن - [00:05:36](#)

هل يجوز ان ينبش قبره؟ لا يجوز الا لمصلحة راجحة كأن يدفن في المسجد او يدفن في طريق يحتاج الى الطريق ينبش ويعاد مع المسلمين قبورهم نعم قال عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت مثل كسر عظم الحي. رواه ابو داوود واحتج به احمد. هذا - [00:05:57](#)

حديث حديث صحيح رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة وعائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت مثل كسر عظم الحي - [00:06:24](#)

وحرمة الميت كحرمة الحي حرمة الميت كحرمة وهو حي وذلك انه لا يعتدى عليه في قبره ويصان من ذلك ولا يكسر عضوه لا قبل الدفن ولا بعده نعم قال البخاري واوصى بريدة الاسلمي ان يجعل ان يجعل في قبره جريدتان. ثم ذكر حديث القبرين - [00:06:43](#)

نعم وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اوصى اذا دفن ان يقرأ عنده بفاتحة البقرة وخاتمتها هذا الاجتهادان من بريدة من عصب الاسلمي ومن عبد الله ابن عمر - [00:07:15](#)

واذا جاء اجتهاد الصحابي مخالفا حديث النبي عليه الصلاة والسلام فان المصير الى حديثه العبرة بروايته لا برأيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع لامته كلما مات لهم ميتا يجعل عليه على قبره جريدة بل هذا خاص به - [00:07:30](#)

من كراماته هو عليه الصلاة والسلام ولهذا لم يفعله في غير حديث ابن عباس ولم يشرحه لامته كذلك القرآن لا يقرأ عند دفن الميت وانما يلبث عنده بالدعاء قدر ما - [00:07:53](#)

يجيب فيه الملكين باسئلته ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا عند دفن الميت قال سلوا لاختيكم التثبيت فانه الان يسأل معنى يسأل اي انه يسأله الملكان ويدعى له بالتثبيت. يدعى له - [00:08:10](#)

في التثبيت ولا يقرأ عنده القرآن وما جاء عن ابن عمر ان ثبت عنه رضي الله عنهما فهذا اجتهاد منه لا يوافق عليه لان الدالة لم تشرع ذلك. نعم قال ولهم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:36](#)

ان امي افتتني ان امي اقلنت نفسها. واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم هذا ما ينفع الميت من عمل الحي بعد موته وجاءت الدالة بان الذي ينفع الميت من عمل الحي - [00:09:02](#)

ستة اشياء الاول الدعاء وهو ايسر ما يكون على الحي وانفع ما يكون للميت الدعاء الثاني الصدقة عن الميت تنفعه ودليلها حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين ان سعدا - [00:09:21](#)

جاء عن السعدين سعد ابن مالك لابي وقاص وسعد بن عباد الخزرج الانصاري رضي الله عنهم قال يا رسول الله ان امي نفسها خرجت نفسها واظنها لو تصدقت لو تكلمت تصدقت. افاتصدق عنها؟ قال تصدق عن امك - [00:09:45](#)

الصدقة من الحي عن الميت نافعة ومنها ذبح الاضحية اذا نواها صدقة عنه وبناء المساجد عبر الابار ولهذا جاء في رواية احمد وان افضل لما ذكر قال اتصدق عنها؟ قال تصدق عنها وان افضل الصدقة سقي الماء - [00:10:09](#)

افضل الصدقة سقي الماء هذا مما ينفع الميت من عمل الحي ثالثا مما ينفع الميت من عمل الحي الحج والعمرة عنه سواء حج فرض وعمرة فرض او حج نافلة وعمرة نافلة لان الشريعة لم تفرق بين هذا وهذا - [00:10:37](#)

اذا الدعاء والصدقة والحج والعمرة. رابعا مما ينفع الميت او خامسا مما ينفع الميت من عمل الحي اه قضاء الديون عنه فان الديون التي على الميت اذا اوفيت عنه من الحي انتفع بها - [00:11:04](#)

حديث ابي قتادة رضي الله عنه انه تحمل دينارين عن ميت فصلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام فسألهم فسأله الدينارين عنه قال لا يا رسول الله ثم سأله من الغد - [00:11:28](#)

قال اديتهم اديتهما عنه؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلده الان بردت عليه جلده ودل على ان الميت ينتفع من صدقة الحي عنه
سادسا صيام الواجب في ذمة الميت - [00:11:44](#)

سواء كان من قضاء رمضان او من الكفارات او من صيام النذر فانه اذا صام الحي ذلك عن الميت انتفع به الميت حديث عائشة رضي
الله عنها من مات وعليه صوم صام عنه وليه - [00:12:09](#)

كان الامام احمد يرى انه خاص في النذر ما جاء في الرواية عند ابي داود وغيره من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه كم هذه
سنة؟ دعاء وصدقة وحج - [00:12:30](#)

وعمرة وقضاء الديون وصيام الواجب الحق العلماء بذلك الطواف قالوا لان الطواف بعض نسك وكما يصح الحي يصح عن الميت
يصح استقلال الطواف بان يطوف من غير حج ولا عمرة - [00:12:47](#)

لانه بعضه نعم قال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي مات ان ابي مات وترك مالا
ولم يوصف فهل يكفر عنه - [00:13:10](#)

فهل يكفر عنه ان اتصدق عنه؟ قال نعم وفي هذا ان الصدقة تنفع الميت ولكن يشترط لها ان تكون باذن جميع الورثة. لان المال بموت
الميت بمجرد موته انتقل الى ملك الورثة - [00:13:27](#)

نعم البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه ان امي توفيت وانا غائب عنها لا ينفعها شيء ان تصدقت به عنها؟ قال نعم نعم عن
عبد الله ابن جعفر قال لما جاء نعي جعفر حين حين قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاه -
[00:13:46](#)

امر يشغلهم او اتاهم ما يشغلهم. من السنن التي تكون عند مواساة اهل الميت فان النبي صلى الله عليه وسلم نعى اصحابه الثلاثة في
مؤتة مع جعفر عبد الله بن رواحة - [00:14:09](#)

حارثة ابن زيد اوسامة نعم زيد بن حارث ابو الصحابي اسامة بن زيد رضي الله عنهم قال عليه الصلاة والسلام اسمعوا يقول لاهله
اسمعوا لال جعفر طعاما. من اله زوجته اسماء بنت عميس - [00:14:31](#)

وولده وكانوا صغار عبد الله ابن جعفر كان صغيرا واختاه فقد اتاهم ما يشغلهم فيه استحباب ان يصنع لاهل الميت الطعام اذا جاءهم
ما يشغلهم من مصيبة الموت لا ان تقام عندهم الولائم والعزائم والكرامات - [00:14:55](#)

وانما هذا يخص اهل الميت وحدهم ما قال عليه الصلاة والسلام للصحابه الله يحييكم الغداء والعشاء والاجتماع عند ال جعفر انما
قال اصنعوا لال جعفر وفيه ان زوجة الرجل من اله - [00:15:20](#)

وكذلك بنوه من اله نعم قال وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من
النياحة نعم هذا حديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:15:40](#)

قد جاء باسنادين احدهما على شرط البخاري الثاني على شرط مسلم قال كنا اي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نعد الاجتماع
الى اهل الميت. مجرد الاجتماع يسمى اليوم بالعزاء - [00:15:58](#)

كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام الواو واو الحال اي مع صنعة الطعام نعد ذلك من النياحة الاجتماع الطعام عند اهل
الميت من النياحة والنياحة جاءت الشريعة بتحريمها وهي نوعان - [00:16:17](#)

واقوال وافعال فمن ناحية الاقوال تعداد مناقب الميت واعزاه وفخراه راح عمودنا راح ظهرنا انكسرنا وان حطمنا هذا النياحة بالقول
وهي تجزع وتسخط على فقد الميت والنياحة بالفعل وهي آآ الاجتماع مع صنعة الطعام. حديث جرير هذا - [00:16:42](#)

وكذلك شق الجيب ولطم الخدود وهي الصادقة والحالقة تنتفي الشعر او تضرب نفسها وهذا في الذكور والاناث في الرجال والنساء.
هذي من النياحة بالفعل او تحمل التراب تجعله على ظهرها ولا على رأسها - [00:17:17](#)

هذي من النياحة بالفعل لانها افعال مع اقوال دلت على التجزع والتسخط لفقد هذا الميت شريعتنا الغرة نهتنا عن ذلك واعظمت النهي
عنه نعم قال وعن انس رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عقر في الاسلام. رواه ابو داود وغيره واسناده

صحيح. نعم حديث انس لا عقل - 00:17:42

في الاسلام يقوله النبي عليه الصلاة والسلام اي لا ذبح عند موت الميت لا يذبح عند موت الميت الذبائح لا اكراما للضياف ولا اقامة للمآتم مجالس العزاء فلا عقر في الاسلام وهذا نهى نفي تضمن النهي - 00:18:08

تضمن النهي نعم وقال قال عبد الرزاق كانوا كانوا يعقرون عند القبر بقرة او شاة. الجاهلية كانوا اذا مات الميت عقروا اي ذبحوا عند قبره بقرة او شاة وقسموا لحمها - 00:18:34

الشريعة ابطلت ذلك لان هذا من دواعي التفتيم والتعظيم للقبر وكذلك من دواعي اه النياحة الاجتماعي على اهل الميت وعند اهل الميت. نعم قال وقال احمد كانوا اذا مات لهم الميت نحروا جزورا. نعم - 00:18:52

وعن اسامة ابن زيد رضي الله عنه قال كنا عند النبي قال وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه فارسلت اليه احدى بناته تدعوه - 00:19:17

وتخبره ان صبيا لها او ابنا لها في الموت فقالت للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال انها قد اقسمت لتأتيها - 00:19:31

قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما وانطلقت معهم فرفع فرفع اليه الصبي ونفسه تقعقع ونفسه تقعقع اي لها صوت - 00:19:48

مثل صوت الشن وهو القربة اليابسة تقعقع يعني تقعقع نفسه تطقطع في في جسمه من منازعته للموت نعم قال فرفع اليه الصبي نفسه تقعقع كأنها في شمة. ففاضت عيناه فقال له سعد رضي الله عنه ما هذا يا رسول الله؟ قال هذه - 00:20:02

رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء هذا الحديث في الصحيحين لما ارسلت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها رسولها الى رسول الله ان يأتيها - 00:20:29

حيث كان ابنها في الاحتضار قال عليه الصلاة والسلام للرسول مرها انقل لها هذه الرسالة مني اني امرها بان تصبر وتحتسب رجع الرسول اليها فاربعته مرة ثانية من شفقة الامومة - 00:20:49

وميانها على ابيها انها اقسمت على ابيها الا لما حضر فقام عليه الصلاة والسلام وقام معه سعد بن عباد في جماعة من الصحابة لانا واشفق ورحم انت هو قبل قسمها عليه - 00:21:08

والمؤمن اذا حلف له بالله يرضى نبينا اسوتنا عليه الصلاة والسلام فلما اقسمت عليه بنته قام ورفع له الصبي ونفسه تقعقع اي ستخرج من روحه كما في صوت شنة والشنة هي القربة البالية اليابسة - 00:21:31

انك اه حملته او طقيته صار لها صوت ودمعت عيناه عليه الصلاة والسلام من رحمته فقال له سعد ما هذا يا رسول الله؟ لانه علم من رسول الله نهيه عن النياحة - 00:21:54

طالما انما هذه رحمة انما يرحم الله من عباده الرحماء قوله انها رحمة لان ليس فيها نحيب ولا نشيج ولا عويل انما هي دمع جرى بغير اختيار صاحبه من الشفقة والرحمة التي جعلها الله - 00:22:16

في من شاء من خلقه الممنوع هو النحيب والنشيج والعويل ورفع الصوت والصراخ يسمى بالقلقلة كما يأتي هذا ممنوع في حال النياحة. في حال الموت لانها من اسباب النياحة والتجزع على على الميت - 00:22:39

نعم وفي حديث ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب. ولكن يعذب بهذا واثار الى لسانه او يرحم نعم ان الله لا يعذب بدمع العين اذا دمعت ولا القلب اذا حزن - 00:23:01

على فقد ولوعة فقد الحبيب من موت اب او ام او ابن او زوجة او صديق او قريب او حبيب وانما يعذب الله بهذا اشار الى الكلام او يرحم به - 00:23:20

اذا صدر منه الكلام الذي ينفع بالدعاء بالاحتساب انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتني واخلف لي خيرا منها نعم قال وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما حين توفيت زينب رضي الله عنها - 00:23:39

ايا كنا ونعيق الشيطان. ثم قال انه مهما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان وهذا الحديث حديث ابن عباس فيه - [00:23:59](#)

ان النياح تكون بالقول وتكون بالفعل ما كان من القول والفعل او اليد فهو من الشيطان تشير الى القول التجزع وصخراء عزاه وعموداه وما الى ذلك ما كان بالفعل باليد من الشق واللطم والحلق والنتف - [00:24:14](#)

الجيوب جيبها يلطم وجهها ورأسها تنتف شعرها هذا كله من النياحة المحرمة التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ما كان بالقلب اما رحمة واما عذاب اي بحسب القول الذي يقوله عند - [00:24:40](#)

اصول هذه المصيبة ولوعة الفقد بها. نعم وفي البخاري وقال عمر رضي الله عنه دعهن يبكين على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة. والنقع التراب على الرأس والقلقة - [00:25:07](#)

نعم البكاء على ابي سليمان على خالد ابن الوليد بكاه اهله لما مات على فراشه قد قال وهو يحتضر على فراش موته ان في جسدي هذا ليس فيه موضع الا وضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهل - [00:25:22](#)

وها انا الياء الان اموت على فراشي ولا نامت اعين الجبناء شجاعته رضي الله عنه فهو سيف من سيوف الله اهله رخص لهم ابن عباس ان يبكوا ان يبكيوا بغير صوت - [00:25:44](#)

وبغير تراب الصوت والقلقة وهو رفع صوتهم في النحيب والنشيج والصراخ والعويل التراب هو حمل التراب وجعله على رأسها وعلى وجهها وعلى اسمها تسخطا بقدر الله فهذه من النياحة من النياحة بالقول والنياحة بالفعل. نعم - [00:26:04](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. اخرجاه. هذا في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله - [00:26:30](#)

هل هما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا هذا تبني من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية عن النياحة القولية والفعلية النياحة القولية هي الدعاء بدعاء الجاهلية والتعزي - [00:26:43](#)

بعزائهم والتوجد بوجدهم على ابائهم شق الجيوب المرأة هو موضع نحرها من صدرها من ثوبها هذا هو الجيب هذا الجيب الجيوب لطم الخدود هكذا تلطم خدها وجهها وهو السلط ليس منا السالقة - [00:27:03](#)

والحالقة تنتف شعرها او تحلقه لاجل المصيبة هذا كله من النياحة بالفعل قوله ليس منا عليه الصلاة والسلام ليس منا معناه التبني دل على ان ما قارفه النساء او الرجال بهذا الفعل - [00:27:36](#)

يسمى كبيرة من كبائر الذنوب لانه تبرأ من فاعله صلى الله عليه وسلم. نعم قال ولهما في حديث ابي موسى رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصادقة والحاذقة والشاقة. نعم - [00:27:58](#)

تشق ثوبها والصادقة تضرب وجهها وخدها والحالقة تنتف وتحلق شعرها لاجل المصيبة مصيبة الموت ومصيبة البلاء وهي نياحة الفعل وبرأ منها لما قال ليس منا وكل ذنب تبرأ النبي منه فهو كبيرة - [00:28:16](#)

كما ان كل ذنب نفي الايمان عنه فهو كبيرة لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن. وكل ذنب اصر عليه صغير كان باصراره عليه كبيرا وكل ذنب ترتب عليه حد في الدنيا فهو كبيرة - [00:28:40](#)

كل ذنب ترتب عليه اللعن فهو كبيرة وكل ذنب ترتب عليه ايضا اه الوعيد بالغضب والوعيد بالنار فهو كبيرة من كبائر الذنوب. نعم قال ولهما من نوح عليه يعذب بما نوح عليه - [00:28:59](#)

نعم نعم قال وفيهما ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه. نعم في الحديث ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وقد اشكل هذا الحديث كما في حديث عائشة لا تزر وازرة وزر اخرى - [00:29:20](#)

ومعنى يعذب تحتل عدة معاني منها انه يتوجد اذا علم انهم حزنوا عليه وهو منعهم يتألم لذلك هذا التعذيب ومنها انه يسأل انت كذلك كما يأتي في حديث عمرة بن رواحة بنت رواحة لما اغشي على اخيها عبد الله - [00:29:43](#)

واخاه وبدت تعدد حتى افيق قال ما قلت شيئا الا وقيل لي انت كذلك حتى لما مات عبد الله بن رواحة لم تبته اخته عمرة وهي ام

النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهم - [00:30:09](#)

ومن معاني ان الميت يعذب بكاء اهله عليه اذا علم منهم انهم يقيمون المآثم العزاء ويبكون عليه

ولم ينههم عن ذلك ويحمل ايضا رابعا على انه لو اوصاهم بذلك - [00:30:30](#)

فانه يلحقه العذاب بهذه الوصية من معانيه ايضا ما جاء في حديث عبد الله ابن رواحة لما اه غشي عليه ندبته اخته فلما افاق قال ما

قلت قولوا لا وقد سئلت عنه. انت كذلك؟ انت كذلك - [00:30:55](#)

فلما مات في مؤتة رضي الله عنه لم تبكه اخته بما استقر عندها من النهي عن ذلك. وان الميت يحاسب عليها. انت كذلك كما يقال

فيك او ليس كذلك وهذا من - [00:31:15](#)

ما ينتج له العذاب والتعذب والتأسي على ما يكون منهم اتجاهه بعد موته. نعم ولمسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه مرفوعا

الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في - [00:31:30](#)

حسابي والطعن في الانساق والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقاوم يوم القيامة وعليها زبال من

قطران ودرع من حرم. درع من جرب. اي نعم. هذا حديث ابي مالك الاشعري - [00:31:50](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن في رواية لا يدعونهن اربع خصال من امور الجاهلية

في هذه الامة لا يتركها اهله - [00:32:10](#)

تجدد عندهم بصور شتى من ضعف دينهم وقلة علمهم استقالة اعمال الجاهلية بتعود الناس عليها والفهم لها ما هي الفخر بالحساب

والحسب يشمل المنصب والمال والجاه والنسب والطعن بالانساب يطعن بنسب غيره - [00:32:28](#)

والاستسقاء بالانور نسبة نزول المطر الى الانواع والنياحة على الميت النياحة على الميت والنياحة كما سبق هي في اقوال ذهب عزنا

وفخرنا وعمودنا وانكسر ظهرنا واباه واماه وجداه وامثال ذلك - [00:32:51](#)

على جهة التسخط والتجزع ومنه بالافعال وهو شق الجيب واللطم وهي السلط نتف الشعر وحلقه امن التراب والنائحة اذا لم تتب

جاء النهي الى النياحة في حق النساء لانه فيهن اكثر - [00:33:17](#)

ويدخل فيه من رجال تبعا كما لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصل والمستوصلة والواشم والمستوشمة الصادقة والحالقة لعن

الصادقة والحالقة ولعنهم تناولوا النساء لانه فيهن اكثر واشهر ويتبع ايضا هذا اللعن الرجال بالتبع - [00:33:41](#)

فان السرقة لعن النبي السارق سواء كان رجل او امرأة وذلك الزاني وشارب الخمر رجلا كان او امرأة والنائحة اذا لم تتب اي قبل موتها

تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران - [00:34:09](#)

من هذا الزيت البترول المذاب لما شقت ثوبها معصية لله كان الجزاء من جنس العمل روسية السربال من قطرات ودرع من جرب درع

الخمار. المقطع الثوب من جرب عذاب عليها لما شقت ثوبها - [00:34:27](#)

تجزعا على قدر الله وعدم رضا بالمصيبة التي اصببت به نعم قال واهل النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله ابن

رواحه رضي الله عنه فجعلت اخته عمرة تبكي - [00:34:49](#)

واجبلاه وكذا وكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي ان انت كذلك فلما مات لم تبكي عليه رواه البخاري. نعم لما

اغمي على اخيها عبد الله ابن رواحة وهو من سابقة الانصار - [00:35:04](#)

ظنت اخته انه مات فندبته لان الجاهلية كانوا يندبون الموتى يكون عليهم قالت وجب له وكذا وكذا تذكر مفاخره معنى واجب له اي

هو جبلنا ظهرنا وعمودنا ومع نزنة فما ذكرت شيئا الا - [00:35:24](#)

لما افاق عبدالله قيل انت كذلك انت جبلهم انت ركنهم فلما مات في مؤتة وقد نعاهم النبي صلى الله عليه وسلم سنة الثامنة من

الهجرة لم تبكه اخته عمرة وفيه شفقة الاخت على اخيها - [00:35:47](#)

ان كانوا من ذوي المروءات وهو والاخت بكائها على اخيها اكثر احيانا من الزوجة لان الحب والالفة فيهما متأصل نعم وفي حديث

إبراهيم يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا - [00:36:07](#)

الا ما يرضي ما يرضى ربنا. وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون لا ولهما عن ابي موسى نعم ها نعم وفي حديث ابراهيم لما مات ابراهيم لما مات ابراهيم وهو ابن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:36](#)

دمعت عيناه صلى الله عليه وسلم وقال عبدالرحمن بن عوف ما هذا يا رسول الله؟ قال انها رحمة ثم اتبعها باخرى اي دمة ثانية ثم قال ان العين تدمع وان القلب يحزن - [00:37:09](#)

ولا نقول الا ما يرضي ربنا. ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. وقد مات ابراهيم طفلا وهو قد زاد على السنة با شهر الله المستعان ففقده النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:29](#)

نعم قال وفيه لكن البائس سعد بن خولة. هذا حديث سعد بن ابي وقاص اصابته حمى في مكة فخشي ان يموت في مكة قال صلى الله عليه وسلم الحديث ان - [00:37:49](#)

ان هجرة اصحابي لا تبطل ولكن البائس سعد بن خولة وكان مهاجري هاجر فشهد بدرا واحد والاحزاب ثم انه رجع في مكة الى مكة فمات بها يتوجد النبي عليه هذا البائس - [00:38:11](#)

لا على انه اثم يتوجد عليه يخشى ان يكون ذلك نقص عليه ان سعد ابن خولة مات في مكة فدفن فيها ولم ولم تبطل هجرته نعم وليس هذا من النياحة - [00:38:35](#)

اي نعم قال وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول السيء والظن السيء النياحة ان تقول قولنا سينا وان يظن ظنا سينا هذي هي النياحة. نعم قال وذكر عن انس رضي الله عنه قول فاطمة رضي الله عنها واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. فلما مات - [00:38:55](#)

قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه. يا ابتاه الى جبريل نعاها الحديث قال ولاحمد قول ابي بكر رضي الله عنه ونبيه وخلياه وصفياه. هذا كله ليس من النياحة - [00:39:20](#)

قوله وذكر وذكر اي البخاري فان فاطمة رضي الله عنها لما كان في اخر حياته في مرض موته غشي عليه فظنت ان اباه قد مات فقال على فقالت رضي الله عنها وابته - [00:39:40](#)

تتوجد عليه لا انها تتسخط اباه. فلما افاق قال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه الى جبريل نعاها هذا من باب التوجد لا من باب التسخط - [00:39:59](#)

يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه الى جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ينعاها ومثله ما قاله الصديق رضي الله عنه لما مات النبي عليه الصلاة والسلام فجاء وكشف الكساء عن وجهه - [00:40:23](#)

قبله ما بين عينيه قبل الصديق رسول الله ما بين عينيه وقال طبت بابي وامي حيا وميتا ثم توجد عليه وصفياه وخلياه ونبيه ليس على جهة التسخط وانما توجد على فقد هذا الحبيب في لوعته - [00:40:44](#)

وليس هذه من النياحة بشيء نعم قال وله معن انس رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصبر عند الصدمة الاولى وهذا في خبر المرأة - [00:41:05](#)

التي اتاها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي عند ابن لها فنهاها عن البكاء وكان نحيبا اليك عني فانه لم يصبك ما اصابني ثم انها لما علمت انه رسول الله جاءت اليه تعتذر. فقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر - [00:41:23](#)

عند الصدمة الاولى نعم ولمسلم عن ام سلمة رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:41:43](#)

اللهم اجرني في مصيبتني واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبتته واخلف له خيرا منها هذا حديث ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنها ام المؤمنين - [00:41:57](#)

وهو في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تقول لما مات زوجها ابو سلمة رضي الله عنه انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتني واخلفني خيرا منها - [00:42:12](#)

وقالتها رضي الله عنها وكانت تقول كنت اقول في نفسي ومن خيرا من ابي سلمة اعقبها الله وزوجها ربي رسول الله خيرا من ابي سلمة انا لله وانا اليه راجعون - [00:42:28](#)

وتأملوا في هذه القاعدة الشرعية المطردة حتى في العمليات في العقائد وفي العمليات. ينهى النبي عن شيء ويأتي بالبديل نهى عن قول ما شاء الله وشاء محمد واتى بالبديل ما شاء الله وحده - [00:42:44](#)

نهاهم ان يحلفوا بابائهم او بالكعبة. قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت نهى عن التسوية بين الخالق والمخلوق نهى ان يستشفع بالله لرسوله واتى بالبديل فلما نهى عن الفاظ التجزع - [00:43:01](#)

والتسخط جاء بالالفاظ الشرعية ان لله وان اليه راجعون اللهم اجرني ان يا الله اعظم لي اجرا على هذه المصيبة اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها فهو لجأ الى الله عز وجل وانطراح بين يديه وانكسار اليه - [00:43:21](#)

وبه تسلم ما في النفوس من الاحزان ولوعات الفقد ما يكون في القلب من اثر المؤلف والحبيب اللجأ الى الله جل وعلا وسؤاله حسنى الخلف وسوء وحسن المنقلب هذا سد لابواب الشر من كلام وفعل محرمين - [00:43:42](#)

النياحة ايراد للبديل الذي فيه اللجأ الى الله سبحانه وتعالى في هذه المصائب. نعم قال وله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة نعم له اي لمسلم لعن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة - [00:44:08](#)

التي تصيح عند موت الميت وفي العزاء ونهى المستمعة اليها لان الذنب يشترك فيه قائله والراضي به والمستمعة للنياحة ما لم تنكرها داخله في هذا الوعيد بان النبي لعنهم واللعن - [00:44:30](#)

ورد وابعد عن رحمة الله يصير الذنب كبيرة من كبائر الذنوب نعم ولابي داود عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصابك احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون. اللهم - [00:44:53](#)

عندك احتسب مصيبي فاجرني فيها وابدل لي بها خيرا منها وهذا من البدائل عند حصول المصيبة حديث مسلم انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها - [00:45:09](#)

في رواية ابي داود عن ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابك احدكم مصيبة فليقل انا لله وان اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبي فاجرني فيها وابدل لي بها خيرا منها - [00:45:24](#)

يطلب من الله حسن العوض ويطلب من الله حسنا العاقبة والصبر عند المصائب هو الواجب الصبر يكون في القلب ويظهر على الاعمال والاقوال. اعلى من الصبر الشكر ان يشكر الله على ماذا - [00:45:44](#)

على هذه المصيبة ومنه حمد الله عليها اعلى من الصبر والشكر الرضا بهذه المصيبة الرضا بها اذا يعلمه الله من قلبه لا ان يطلب المصيبة ويحرص عليها ولكن يرضى بها رضا - [00:46:05](#)

يعلمه الله من قلبه حيث علم انها من عند الله فرضي بذلك وسلم جاء في تفسير السلف تفسير علقمة ابن قيس النخعي رحمه الله من كبار التابعين من اصحاب ابن مسعود - [00:46:26](#)

في تفسير قول الله جل وعلا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال هو المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم فهذا الرضا اورثه التسليم والاذعان نعم - [00:46:42](#)

ولمسلم عنها رضي الله عنها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم المريض او الميت ولابي داود الميت من غير شك قولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. قالت فلما مات ابو سلمة رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت

يا رسول الله ان - [00:46:59](#)

ابو سلمة قد مات قال قولوا اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبا حسنا هذا الحديث سبق اصله في صحيح مسلم وذلك انه لما مات ابو سلمة اتاها النبي صلى الله عليه وسلم فعزاها - [00:47:19](#)

وامرها ان تقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها ففيه انه يقال عند الموت يقال الخير من الدعاء التصبر والابتهال الى الله لان الملائكة عليهم الصلاة والسلام يؤمنون - [00:47:38](#)

على اهل الميت ما يدعون به من خير ويؤمنون ما دعوا على انفسهم وعلى اولادهم من شر نسأل الله عز وجل ان ان يجيرنا في مصائبنا وان يخذلنا خيرا منها - [00:47:58](#)

انا لله وانا اليه راجعون ونقف عند هذا الموضوع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم متى هل يهدى للميت اجور قراءة القرآن والذكر تسبيحا وتهليلا وتحميدا وتكبيرا - [00:48:12](#)

الجواب لا لا ينفع ذلك الميت انما ينفعه ما جاءت الدالة بثبوته وهي الاشياء الست التي عددناها لكم. لو كان القرآن قراءة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد ينفع الميت لارشدنا اليهن ان نفعله - [00:48:46](#)

مع امواتنا فلما لم يرشدنا الى ذلك صلى الله عليه وسلم ولم يفعله هو مع امواته ولم يفعله الصحابة مع امواتهم دل على ان هذا محدث غير مشروع حثنا على الدعاء ولم يحثنا على الذكر - [00:49:08](#)

حثنا على الصدقة ولم يحثنا على قراءة القرآن وان نهدي ثوابها للميت وبه يعلم ضعف قول من يقول من الفقهاء وما فعله من القرب له نفعه. هذا غير صحيح حتى يأتي بذلك الدليل - [00:49:27](#)

وافيا له مطابقا عليه والله اعلم نعم المشي على القبر محرم وبين القبور لا بأس به اذا كان بينها مسافة واذا كان بينها ظيق لا الا لحاجة من وجود شوكة - [00:49:43](#)

او حصى او غير ذلك نعم نعم اذا مات المريض اثناء الصوم صام من رمضان عشرة ايام ومات في اليوم العاشر او الحادي عشر فانه لا يطعم عنه بقية الشهر لانه لم يكن مكلفا بصيامه - [00:50:04](#)

لكن من ادركه اخر الشهر وهو على مرضه ومات بعدها رمضان يطعم عنه ما افطره من الشهر ان لم يصم عنه. نعم نعم اذا نيح على الميت بالقول والفعل وانت تسمع ذلك ولم تنه عنه داخل في النهي - [00:50:30](#)

وداخل في الوعيد وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة ولعن المستمعة ما لم تنكر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:57](#)